[9] من لقبه بالمفيد؟ جاء في الكتاب الاول من الكتابين في خبر الطبرسي عن الناحية المقدسة خطاب المترجم له بلقب: الشيخ المفيد، ولعله لذلك قال ابن شهر اشوب في كتابه " معالم العلماء ": ولقبه بالشيخ المفيد صاحب الزمان (صلوات ا عليه)، ثم قال: وقد ذكرت سبب ذلك في " مناقب آل أبي طالب " (1) ونقل ذلك الميرزا النوري في خاتمة " المستدرك " وعلق يقول: ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه. واشتهر أنه لقبه به بعض العامة (2) أول من ذكر ذلك من الخاصة الشيخ محمد بن إدريس الحلي (ت 598 ه) في " السرائر " قال: كان الشيخ محمد بن النعمان (رضى ا عنه) من أهل عكبرى (3) من موضع يعرف بسويقة ابن البصري. وانحدر مع أبيه إلى بغداد. وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد ا المعروف بالجعل (4) بدرب رياح. ثم قرأ من بعده على أبي ياسر غلام أبي الحبيش بباب خراسان، فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني (5) الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعرفه ولا لي به

_____ (1) معالم العلماء: 101 ط طهران (2) خاتمة مستدرك الوسائل: 3 / 519 ط قديم. (3) بضم فسكون ففتح فألف مقصورة أو ممدودة من أعمال بغداد الى ناحية الدجيل، على عشرة فراسخ من بغداد كما في معجم البلدان: 4 / 142 ط صادر. (4) هو أبو عبد ا الحسين بن علي بن إبراهيم البصري الكاغذي المتوفى 399 ه كما في تاريخ بغداد: 8 / 73 ولكن هذا التاريخ يقتضي أن يكون المفيد قرأ عليه وأرسله إلى الرماني ولقبه بالمفيد في الرابعة من عمره، وهذا بعيد جدا، فلعل هناك سهوا في تاريخ مولد المفيد ووفاة شيخه الجعلي البصري. (5) المتوفى 385 ه قال بشأنه أبو حيان التوحيدي المتوفى بشيراز حوالي سنة 400 ه في كتابه الامتاع والمؤانسة: 1 / 133 ط مصر: أما علي بن عيسى فعالي الرتبة في النحو واللغة والعروض والمنطق والكلام، وعيب بالمنطق، إلا أنه أظهر براعة فيه وأفرد صناعة، وقد عمل في القرآن كتابا نفيسا " هذا مع الدين الثخين (كذا) والعقل الرزين. وفى كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري: 1 / 225 ط مصر للمستشرق الالماني آدم متز: ألف الرماني تفسيرا للقرآن بلغ من قيمته أنه قبل للصاحب بن عباد: هلا صنعت تفسيرا "؟ فقال: وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئا "؟ والصاحب معاصره المتوفى 385 ه. _____